

32 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | الحث على طلب العلم

مع الفهم والدراية

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زال الحديث متصلا في مسألة الحث على طلب العلم - 00:00:00

والعلم يشمل تحصيله وفهمه تحصيله هذا مرتبط بالحفظ وفهمه هذا مرتبط بالتعقل والحكمة ولهذا هناك ناس يطلبون العلم جزافا والجزاف هو الشيء غير الموزون او المكيل. يعني شيء غير مضبوط - 00:00:22

كل شيء غير مضبوط يسمى ماذا؟ يسمى جزافا والتمر اذا قيل او وزن كان تمرا مقدرا اما اذا لم يقدر كان ماذا كان جزافا فهناك من يطلب العلم بضوابطه. وهناك من يطلب العلم جزافا - 00:00:56

يحصل ولكن لا يفهم. وربما لا يفهم ما حصل ولو حصل له ذلك الفهم يكون فهما ضعيفا او ركيكا اما انه لا يفهم واما ان يكون الفهم معوجا او ركيكا - 00:01:24

ولهذا قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي وذكر من يحمل العلم جزافا. فهمنا من يحمل علم جزافا. فقال هذا مثل في محاطب ليل خاطب ليل الحاطب هو الذي يجمع الحطب - 00:01:45

والناس قديما لم تكن عندهم هذه المواقف الموجودة عندنا فكانوا يحتصبون لايقاد النيران وكثيرا ما يوجد في الحطب الافاعي والعقارب والحشرات الضالة والضارة تخاطب الليل يجمع الحطب ويحزم الحطب ولا يدري ما بداخل الحطب. مش كده؟ هو يجمع الحطب - 00:02:11

ويخزن ربما كان هناك ثعبان في ذلك الحطب. يلدغ فيكون حتفه وراء هذا الامر لانه يحطب ماذا؟ ليل اما اذا خطب بنهار فانه يميز يميز ويدقق ولهذا ضرب هذا مثلا - 00:02:45

لمن طلب العلم دون تدقيق او تمييز. فيقال هذا خاطب ليل بعض الناس اه يقعون على ما يظنون انه امور موجودة في كتب السلف يجمعونها ويتكلمون بها. وفي الحقيقة هم يبرون انفسهم وغيرهم. لانهم يحتطبون ليل - 00:03:12

فقال فيمن يحمل العلم جزافا يحصل العلم ويجمع العلم ولكن دون تقدير او ضابط او تدقيق او اشراف او نحو من ذلك. قال هذا مثل خاطب ليل يقطع حزمة حطب فيحملها - 00:03:44

ولعل فيها افعى تلدغه وهو لا يدري قال الربيع يعني الذين لا يسألون عن الحجة من اين هي الذي لا يسأل عن العلم وعن حقيقته ولا يعلم مصدره ومسلكه فهذا كخاطب ليل - 00:04:10

وهذا محمد بن الحسن بن دريد في الاثر سبعمية وتمانين قال سئل بعضهم متى يكون الادب ضارا. متى يكون الادب ضارا الادب لا يقصد به الاخلاق الفاضلة. فان الاخلاق الفاضلة لا تكون ابدا ضارة. بل هي - 00:04:33

دوما نافعا وانما يقصد بالادب هنا رياضة النفس بالتدريب والتهذيب. رياضة النفس. مجاهدة النفس فيطلق الادب على السبب وعلى المسبب. فالناتج عن الرياضة هو الادب تم الرياضة ايضا بماذا؟ بالادب. يبقى الرياضة ادب. وما ينتج عنها ادب. فمتى تكون رياضة - 00:05:03

النفس ضارة. امتى الانسان لما يبيجي بقى يعامل نفسه عشان يأدب نفسه تكون ضارة. احيانا بعض الناس مثلا يقول انا لابد ان ادرب

نفسي على الصدق. ازاي؟ اذا كذبت اضع يدي في النار - 00:05:40

يقوم جايب كده البوتاجاز ويحط ايده في نار لغاية ما تتحرق. وبعد كده يروحوا اتطوروا. ويقعد شهرين ثلاثة في القصة بتاعة العلاج بيقول لك انا بادرب نفسي او واحد يقول انا هادرب نفسي على الادب ازاي ان هو لا يتكلم - 00:06:05

لمدة شهر تيجي تكلمه يبص لك وما يردش. رايجين يعمل اشارات هو يسمعك ولكن لا يتكلم لا تظن اني امزح لقد حدث هذا بالفعل. يعني حدث ذلك الامر بالفعل او واحد يقول انا ساخذ نفسي بالتدريب ان اجعلها لا تنام. الاخ كل يوم بينام تسع ساعات الى -

00:06:25

خمستاشر ساعة. الله! اليوم كله بيتهلك. يصحى من النوم يدوبك ياكل لقمة يروح الكلية. اليوم خلص كل يوم شبه الثاني والثالث والرابع واسبوع واثنين وثلاثة وشهر واثنين وسنة واثنين وده حاله. حضر بقى مجلس علم وسمع السلف - 00:06:53

في الطلب الا كان لابد ان اعلم نفسي الادب. فيأخذ نفسه بالادب اي يريه يقول لك انا بقى هاقعد شهر ما نمش. ولما اجي انام انام على المكتب. يقوم حاطط راسه على التراييزة وهي نعسان. ينام نص ساعة - 00:07:13

ساعة ويستمر على هذا الوضع لمدة ماذا؟ لمدة شهر. فالرياضة ادب. والاخلاق اختي الفاضلة ادب هنا الحافظ البغدادي بيقول احيانا تكون هذه الرياضة اللي هو اخذ بالادب او هذا الادب اي اخذ النفس بالرياضة احيانا يكون ضارا. ممكن يكون ضار. ازاي - 00:07:33

قال اذا نقصت القريحة ايه يعني القريحة الملكة التي يصدر عنها الفهم وكل اعمال الفكر الانساني كل راجل فيك الانسان. الاستنباط. التحليل. التركيب. التجميع. الاختصار تركيز فالحاجات دي كلها اصلها ماذا؟ ملكة. موهبة ركزها ربنا عز وجل - 00:08:03

في النفس البشرية. ولذلك احيانا يعرف الاصوليون الاجتهاد بانها ماذا؟ ملكة الاستنباط يعني ايه ملكة الاستنباط؟ اللي هي القريحة. اللي قدرة النفس على الاستنباط. اذا ليس كل الناس يستطيع ان تكون عنده هذه الملكة بصورة كبيرة - 00:08:40

كل انسان عنده ملكة بها يفهم ويستنبط ولكن احيانا تكون هذه الملكات بسيطة كم بتكون ماذا عميقة مش كبيرة ما تقولش كبيرة تقول عميقة. يبقى احيانا تكون ساذجة وحيانا تكون عميقة - 00:09:06

لما تشوف واحد تسأله انت بسنة كم؟ يقول لك انا في سنة تانية اعدادي. تسأل الثاني انت في سنة كم؟ يقول لك انا في تالته جامعة يبقى الملكة هنا تقول لك ايه؟ تقول لك ان دا هو اكبر من داهو. مش كده؟ دي ملكة بسيطة ساذجة. طب لو واحد - 00:09:26

قال ان الاثنين زي بعض. يبقى عنده ملكة ما فيش عنده ملكة ابدأ. فراقب الله تعالى ملكة النفس في الانسان فطرة ولا تحيد عنه الا اذا ضاع عقله. العقل اول ما يضيع الملكة دي تتلخبط. فبالتالي لا يستطيع ان - 00:09:48

بين الطويل والقصير والسمين والرفيع والكبير والصغير والاقدم والاحدث. كل القدرات التمييزية العقلية يفتقدوها الانسان يبقى طالب العلم لابد ان توجد عنده ملكة الحفظ اي قدرة النفس على الحفظ. ملكة الفهم - 00:10:12

قدرة النفس على الفهم. ولكن لا ينبغي ان يكون في الحال الادنى او الاقل. وانما يدرب نفسه على ماذا على انماء الملكة وتطورها. لابد الملكة ده ايه؟ تكبر. شيء اخر. الملكة دي يا اخواني زي البالونة - 00:10:35

عشان اقرب لكم مسألة البالونة دي كل انسان على حسب جهده. العيل الصغير يجيب اخره يدوبك تبقى قد كده. مش كده راجل كبير وقلبه قوي ونفسه كبيرة يخليها ما شاء الله. صح ولا لأ؟ هكذا هو العقل وما - 00:10:55

اودع الله تعالى فيه ذلك العقل من ملكة. ملكة الفهم الاستنباط التركيب التركيز الى غير ذلك فلو ان انسانا طلب العلم ولكن نقصت ملكته. الملكة دي بقت ناقصة ايه اللي يحصل؟ يترتب على ذلك مفاسد عريضة - 00:11:21

ولذلك طالب العلم لابد ان يتعود على ماذا؟ على انماء ملكاته. دي مهمة جدا. ولكن لما يبجي لطالب العلم ما يهجمش على العلم ناخده حنة حنة. واحدة واحدة. ماشي؟ بالضبط كالسيارة. اول ما تطلع لابد تسخن - 00:11:46

الاول وتمشي يا صغيرين وتشد تشد وهكذا. كذلك فسأل بعضهم متى يكون الادب ضارا اي غير نافع قال اذا نقصت القريحة وكثرت الرواية كثرة الرواية جمع رواية كثيرة عنده ما شاء الله نصوص كثيرة من احاديث واثار كثيرة جدا. ولكن لا يستطيع ان يستفيد منها

- 00:12:06

لا يستطيع ان يستفيد منها فحامل الرواية ولكن لا يستطيع ان يستفيد منها كحامل الماء وهو عطشان كحامل الماء وهو عطشان.

رجل ما شاء الله حافظ اربع تلاف خمس تلاف عشر تلاف حديث - [00:12:39](#)

ولكنه لا يستطيع ان يقف على حكم الله في مسألة. وهذه المسألة قد حصلت عنده بالدليل ولكن مش قادر يفهم هذا الدليل. فهذا

الرجل يكون التحصيل العلمي عنده ليس بالعالى - [00:13:04](#)

فاذا اراد ان يعمل فهمه من غير الملكة افسد كثيرا. من هذه الطرف ان قاوم هذا الراوي كان لا يقضي حاجته بليل او نهار حتى يوتر

يعني مثلا قضى حاجته الساعة العاشرة صباحا. دخل الحمام الساعة عشرة - [00:13:24](#)

يوم راح يتوضا الله اكبر يقوم مصلي ركعة وتر مثلا قبل الظهر بعد العصر قبل العصر بعد المغرب في اي وقت يقضي حاجته يتوضأ

ويصلي وترا فلما سئل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا استجمار احكم فليوتر - [00:13:47](#)

واذا استجمار احكم فليوتر. يعني اذا دخل احكم الحمام اعزكم الله فطلب الجمار بقطع الخارب من بول او غائط فليوتر فلا بد يوتر.

المشكلة هنا في النص ولا في فهم النص؟ في فهم النص. اذا حدث الاشكال هنا - [00:14:15](#)

لماذا؟ في فهم النص. الرجل الذي مع رقاقة هاله كان يشتري عالم كثيرة يشتري مثلا بولز بتاع المطافي ده الجزم الجديدة دي جوزين

وجزم جوزين وبود كل حاجة ما شاء الله وشبكش وحاجات كثيرة جدا - [00:14:40](#)

طيب نسمع القصة بعد العشاء صاحبنا الذي اكثر من حيازة النعال بكل انواعها واشكالها والوانها فلما سئل عن ذلك لماذا وانت رقيق

الحال لو انك صرفت هذا المال في لباسك ومشربك ومأكلك لكان اولى. قال قال رسول الله صلى - [00:15:08](#)

الله عليه وسلم اكثروا من النعال. اكثروا من النعال. هو ده الجزء الذي حفظه من الخبر اكثروا من النعال فكلاهما اوتى من جهة ماذا؟

من جهة ماذا؟ من جهة فهمه. النص ثابت. فالاول - [00:15:37](#)

من استجمرت ليوتر استجمرك اي طلب الجمار لقطع الغائط. وهذا الحديث في ابواب وكتب الطهارة ولكن هذا الرجل اوتي من قبل

ماذا فهمه. ولهذا من الخطأ كبير ان يقطع نص الحديث عن مورده. ويتجلى هذا في الخبر الثاني - [00:16:01](#)

ان الناس كانوا يسافرون ويقطعون المسافات الطويلة فتقطع نعاله. والنعل بخلاف الخوف. الخف ما يلبسه الانسان من جلد رقيق

فاذا كان اسفله سميكاً سمي هذا بماذا؟ بالنعل. يبقى الفارق بين النعل والخف - [00:16:31](#)

النعل ده تحته ايه؟ زي جلدة تخينة كده. زي ما بنشوف الجزم عندنا اعزكم الله النبي عليه الصلاة والسلام امر الصحابة بالاكثار من

النعال لانهم يمشون في الصحراء والفيافي. فربما تقطعن - [00:17:00](#)

نعلهم. يبقى لما يتقطع نعل ما فيش وقت ان هو يصلحه. ولا وقت يوديه الاسكافي. يقوم سايبه ويلبس نعل اخر وهذا موجود حتى

في الحروب. يعني لما يكون هناك حروب يصرف لكل جند لكل جندي بيتين ثلاثة - [00:17:18](#)

هو بيجري لو البيادة اتقطع ما فيش وقت ان هو يصلحها ويعمل. يرميها ويلبس ايه؟ بيادة تانية. وهكذا. ولهذا قال فان المنتعل او

فان الرجل لا يزال راكباً ما دام منتعلاً. الواحد طالما لابس - [00:17:38](#)

قد يستطيع انه يمشي في الرمل وفي الزلط وفي الجبال فيكون حكمه كحكم ماذا؟ الراكب من حيث الانتعال فهؤلاء الناس واصنافهم

كثير كثير اوتوا من جهة ماذا؟ من جهة التحصيل ولا من جهة - [00:17:58](#)

فلك من جهة الملك ولهذا يعرف العالم الاصولي المجتهد الذي يستنبط كان فيقال المجتهد من توافرت عنده ملكة ملكة الاستنباط.

فسئل بعضهم متى يكون الادب ضاراً؟ وعرفنا الادب لا يقصد به المنتج الاخلاقي. ولكن المقصود بالادب هنا ماذا - [00:18:18](#)

الملكة المستقرة آآ الداعية الى التدريب والمعاملة. المعاملة والتدريب ماذا يكون بيقول اذا نقصت القريحة وكثرت الرواية. ثم يقول

الحافظ البغدادي ولعله اي ذلك الرجل الذي يحصل الرواية ولا يجمع مع الرواية - [00:18:48](#)

رواية الدراية. الدراية اللي هو الفهم وهذا وجه اخر للذين يخطئون في الدين. الذي يخطئ في الدين واحد من جهة الفهم زي اصحاب

الكلام واصحاب الرأي وواحد من اهل الرواية يقف عند الرواية. ولا يجمع معها الدراية. ماذا يكون حاله - [00:19:18](#)

ولعله يطول عمره فتنزل به نازلة في دينه. يحتاج ان يسأل عنها فقيه وقته. فقيه الوقت لا يقصد به هنا كما يفهم عند الرافضة. ولكن

فقيه الوقت في مكانه. الحافظ البغدادي - 00:19:43

كان في القرن الرابع الهجري وكان العلم منتشرًا. فلا توجد اه مصر من الامراض مصاب لا يوجد مصر من الانصار ولا جان من البلاد الا وفيه العلماء متوفرون. العلماء في كل مكان - 00:20:08

حتى في العزب الصغيرة والنجوع البعيدة العلماء في هذه الاعصار كانوا متوافرين. كانوا فقهاء دين واصوليين ولغويين ومبدعين كانوا موجودين. لدرجة ان بعضهم قال ان مكانا لا يوجد فيه عالم مسلم - 00:20:28

مجتهد تجب الهجرة منه. لو افترضنا ان في عزبة العزبة دي ما فيش فيها فقيه تعمل ايه؟ الناس يسيبونها. لان وجود العالم بين الناس كوجود الماء واشد كوجود الماء واشد اترى حاجة الناس الى الماء الذي يشربون؟ كذلك حاجتهم الى العالم الذي - 00:20:48

يأخذهم الى ربهم ويقربهم اليه. ولذلك شبه العلماء كالقطر. فالعالم كالقطر حيث ثم نزل نفع كالقطر حيثما نزل نفع. فهذا حصل الرواية جمع الروايات باسانيد ايديها واكثر حفظه فاذا نزلت به مسألة لم يجد احدا يسأله. لم يجد فقيه - 00:21:13

وقته لم يجد رجلا فقيها كبيرا يسأله. يعمل ايه؟ وعسى ان يكون الفقيه حديث السن ممكن يكون شاب صغير ولكن طلب العلم منذ الصغر. يكون عنده عشرين خمسة وعشرين سنة وطلب العلم - 00:21:43

منذ سنين عمره الاول من خمس وست سنوات فلما بلغ خمسة وعشرين سنة كان ما شاء الله. شيخ الاسلام ابن تيمية تصدر للتدريس والافتاء وهو دون العشرين. دون العشرين. ولم يداخله في ذلك عجب ولا - 00:22:04

بل كانت عنده المسامحة وكان عظيم المجاهدة. ليس الشأن كحال الذين يطلبون ان العلم جزءا يسيرا منه فيطيطرون به الى السماء. ويريدون ان يضع الناس وجوههم الى الارض بين ايديهم لأ. فعسى ذلك الرجل الجامع للروايات لا يجد فقيها - 00:22:24

يسألوا فلا يجد الا شابا صغيرا فيستحيي يتكسف بتقول انا راجل شيبة اروح اسد الشاب الزاهر ده يا دي العيبة! فيستحيي او يأنف من مسألة التي يأنف يتكبر ان هو يسأله - 00:22:53

يتكبر ان هو يسأله ودي موجود ليس في علم الشرع بس. ولكن في كل العلوم والفنون. يعني مثلا الجراحات الدقيقة معتمدة على الالات الدقيقة الحساسة الشباب مستواهم في هذه الجراحات اعلى بكثير من الاساتذة الكبار - 00:23:16

الاساتذة الكبار من خمسين سنة وانت طالع ما اتعلموش على الاجهزة دي مين بيتعلم على هذه الاجهزة؟ اللي هم النواب والمدرسين المساعدون. يا ترى ييجي استاذ جامعة عنده خمسين ستين سنة - 00:23:37

يسأل النائب اللي عنده خمسة وعشرين سنة او المدرس المساعد اللي عنده ثلاثين سنة يسأله يتكبر ازاى انا البيه اسأله البيت عمل ازاى ويا ترى الجهات تبقى عاملة ازاى والوقت يبقى قد ازاى - 00:23:54

تصبيه الكبر. ولذلك من تكبر في العلم ما حصله يعني عدو العلم الكبر عدو العلم المتكبر لا يصل. ولا يمكن ابدًا ان يصل. حتى لو وصل فان العلم يكون سببا من اسباب فساد - 00:24:14

ولهذا يعني كانت هناك ابيات كثيرة في هذا المعنى. في هناك ابيات كثيرة ذكرتها من قبل وعسى ان يكون الفقيه حديث السن فيستحيي او يأنف من مسألته يتكبر ويضيع ويضيع امر الله في تركه. امر الله. اذا حكم الذي جعله الله تعالى يضيع - 00:24:38

لانه الف عن المسألة ويضيع يرحمكم الله. ويضيع امر الله في تركه تعرف حكم منزلته يعني لا ينبغي ان يترك حكم الله تعالى في حل او حرمة في هذه النازلة. لانه لو ترك - 00:25:05

كذلك لضاع الحكم في هذا الامر. ما الذي حملة على تضييع حكم الله في هذه النازلة؟ ماذا؟ هو الكبر الذي اصابه وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم - 00:25:29

الاكثر سبعماية اثنين وتمانين قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم؟ امتى نقول الناس بفضل الله عز وجل يمشون في اه النور التام وامتى نقول الناس يسيرون في الظلمة الدامسة؟ امتى؟ قال - 00:25:52

اذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير. اذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير. لما نجد الفقهاء الذين يرشدون الناس هم النابتة. النابتة الصغار ودائما الصغير يحتاج الى انضاج. يحتاج الى انضاج. لو انك قرأت كتابا - 00:26:16

وانت في ربيعة الشباب. عندك خمسة وعشرين سنة قرئت الكتاب ده. وقرأته انت عندك خمسين سنة. يا ترى القراءة هي الطيرة ولا تختلف؟ هتختلف تماما. تختلف تماما تماما. ولهذا من الخطأ بما كان - [00:26:47](#)

ان يقول فلان شيخي الكتاب. يخرج من الكتاب ويتكلم. دي مسألة في منتهى الخطورة. ولا يجوز له ذلك الا اذا اذاع من يعلم لو ما تلقيناش خلاص اما الذين يستطيلون فهذه مسألة خطيرة. يفسدون كثيرا. تجد اخ يدوبك بيستطيع ان هو - [00:27:07](#) خلص رسالة قرأ رسالة يروح يدرسها. ويدرسها هنا وهنا وهنا وهنا وهنا وباقي شيخ. خلال سنة واحدة ايه بقى شيخ خلاص سمع الرسالة دي وبدأ ان هو يدرسها مرة واثنين وثلاثة ويمكن يعمل عليها حواشي ويمكن ان هو يشرحها - [00:27:32](#) وشرحها فبقى ايه؟ فبقى شيخ. هل يمكن له بعد ذلك ان يستفيد من نفسه؟ هيهات الا اذا اراد الله به اذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير. واذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير - [00:27:55](#)

فاهتديا. انا بقول دي من حيث الجملة. والا يمكن ان نجد بعض الشباب يوفقههم الله تعالى لما هو اهدي واسد. هذا امر قد يوجد ولكن بنتكلم عن الاحكام العامة وان ادركه التوفيق من الله اللي هو اللي بيطلب الرواية ولكن عدم الدراية وان ادركه التوفيق - [00:28:15](#) من الله وسأل الفقيه لم يأمن ان يكون بحضرته من يزري به يزري به يعني يحتقر ويلومه يعذبه على عجزه في مقتبل عمره لما يبقى راجل كبير عنده خمسين سنة ويزيد والرغيف ده ييجي يتوضا مش عارف يتوضا - [00:28:42](#)

مش عارف يتوضا والمسألة دي يا اخواني والله بتقع. انتم لو نظرتهم الى الناس وهم يتوضأون ربما تجدوا عجا. تجد هناك ناس يتوضأون فلا يصبغون الوضوء. طب اللي عنده خمسين سنة ده ممكن يسأل اللي اللي بيتوضى جنبه ولد عنده حادشر سنة بس بيتوضى وضوء - [00:29:10](#)

جميل. هل يسأله؟ لأ ما يسألوش. ونحن صغار كم تقص علينا قصة؟ الى الان الله ادري بسندها ولكن هي طريقة. يذكر ان الحسن والحسين كانا يتوضأان فابصرا رجلا لا يحسن الوضوء. الراجل يعني يغسل وشه ومسافر وشه بالمائة ويغسل رجليه قبل وشه. الراجل مش عارف يتوضا - [00:29:32](#)

هذا رجل شبيه كبير. لو قال له انك قد اسأت في وضوءك هيقول لهم يا ولادة الادب انتم اللي هتعليموني مازا تعلم امها الرعية؟ ولا يلتفت اليها؟ الذي حدث انها تحاكما اليه. يا عمي - [00:30:02](#)

قد اختلفت مع اخي ايهما اصح وضوء من الثاني؟ شف وضوئي وشف وضوء اخويا واحكم بيننا. ودي برضك من الحاجات لطيفة اللي اتعلمها اللي هو كيف يمكن ان آآ تدخل دخلا طبيعيا وصحيحا اذا - [00:30:22](#) آآ الاخر فتوضا الحسن وهو اسلم وتبرك من الاشياء الطيبة ابدأ بالاكبر فاحسن الوضوء ثم توضا الحسين فاحسن الوضوء فتعلم الرجل الوضوء وعلم انها يقصدانه يبقوا هم عاوزين يعلموك ولكن بطريقة غير مباشرة. التعليم بالطريقة غير المباشرة من انجح وسائل التعليم - [00:30:42](#)

التعليم بالطرق غير المباشرة من انجح وسائل التعليم. يعني افترضنا مثلا انا اريد احفظ الاولاد احاديث لو قلت لهم الحديث الاول يلا نحفظ الحديث الاول. ممكن الاولاد يتهييوا بحفظ الحديث - [00:31:12](#)

لكن لو قلت لهم قصة حدوتة وفي وسط الحدوتة ثلاث اربع احاديث. صدقني سيحفظ الاولاد الاحاديث اذا التعليم غير المباشر اجدى واعظم اثرا في النفس من التعليم المباشر. لو واحد مسلا عمل حاجة غلط لو فيها فلان على فكرة اللي انت عملته ده غلط. زي ما بيحصل. راجل راكب عربية ملاكي عربية عالية - [00:31:33](#)

جدا وبياكل موز جنبه بقى خمسة ستة كيلو موز وياكل الموز ويرمي على الطريق. سبنا ان دي سلوك غير حضاري واستقبال للطريق لكن هذا احداث الضرر ممكن عربية الكاوتش بتاعها يتزحلق من على الموزة. ممكن واحد - [00:32:05](#)

يتزحلق رجله تتكسر. الله! طب الراجل ده كيف تعلمه؟ لو انت قلت له وانت بجواري او خلفه. ودي سواق العربية اللي جوة مسلا هتقول له ايه؟ لو قلت له يا فلان ما تاكلش موز وما ترميش القشر برة. انت ما تفهمش. انت مش عارف قش عارف ايه. لأ اتبع طريق -

[00:32:25](#)

هنغير مباشرة. هذا الرجل حصل العلم ولكن رجل كبير في السن قل وان ادركه التوفيق من الله وسأل الفقيه لم يأمن ان يكون بحضرته من يزني به الوموه على عجزه في مقتبل عمره. يبقى راجل كبير ما اتعلمش سبحان الله. اذ فرط في التعليم - [00:32:45](#) يا اخواني كل واحد فينا يجتهد في طلب العلم وليس المقصود بطلب العلم تجيب الكتاب وتقرأ وتأخذ فقط لأ. ممكن يكون من طلب العلم السؤال. السؤال تعرف حكم تعالى في هذه المسألة - [00:33:14](#)

اذ فرط في التعليم فينقلب حينئذ واجبة اي حزينه. وعلى ما اسلف من تفريطه نادما وهناك قصة آآ فعن محمد بن عبيد ونختم بها هذا المجلس قال جاء رجل وافر اللحية الى الاعمش. الاعمش هذا من جملة علماء السلف. فسأله عن مسألة. الراجل - [00:33:32](#) اللحية كبيرة العظيمة دي بيسأل عن مسألة. ولكن هذه المسألة بسيطة جدا. بسيطة جدا. لا ينبغي لمثله ان يجهلها فقال فسأله عن مسألة من مسائل الصبيان. مسألة بسيطة يعلمها الاولاد الصغيرين. يحفظها الصبيان. فالتفت - [00:34:02](#) الينا الاعمش فقال انظروا الى لحية تحتمل حفظ اربعة الف حديث ومسألته مسألة الصبيان دايم السؤال يعكس شخصية السائل. السؤال يعكس شخصية السائل قيمة الانسان تحت لسانه. فهذا رجل كبير ولكنه يسأل مسألة بسيطة. هذا وان كان ليس بخطأ - [00:34:26](#)

ولكن لابد الانسان ان يجتهد في طلب العلم ما تهيأ له ذلك وافضل ذلك طلب ان يبدأ بطلبه منذ اصغر حتى اذا سن لا بأس ان يطلب وذكرت من قبل ان هناك بعض العلماء الاكابر طلبوا - [00:34:56](#) العلم عن كبر وفقهم الله وسددهم وصاروا ائمة ازمانهم. نسأل الله تعالى ان يفقهنا في ديننا وان ييسر لنا امورنا وان يهدينا الى الحق كله وان يصرف عنا الشر كله. صلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:35:16](#) سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:35:36](#)